

دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة لمواجهة تحديات الفكر المتطرف

د. بدر بن ناصر محمد القحطاني

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف والتطرف ودور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة لمواجهة تحديات الفكر المتطرف، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) طالب من الطلاب ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود، منهم (١٨) طالب أصم، و(٣٧) طالب ضعيف السمع، و(١٢) طالب كفيف، و(١٩) طالب ضعيف البصر، وتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) عاماً، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث طبق على العينة استبانة دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة (إعداد الباحث)، ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة ما يلي: أن من أسباب ومخاطر التطرف الفكري صحبة رفاق السوء، وشعور فئة ذوي الإعاقة بخيبة الأمل في حياتهم لغموض المستقبل، بالإضافة إلى التأثير بالانحرافات الفكرية التي تهدد أمن واستقرار المجتمعات، ونقص الثقافة الشرعية في وسائل الإعلام والمحاضرات والندوات لتلك الفئة، وعدم تكافؤ الفرص مع أقرانهم العاديين في الحصول على الخدمات والحقوق، ووجود قصور من الجامعة بشأن تدريب الطلاب وتوعيتهم لمواجهة الفكر المتطرف، وعدم تحديد الأسباب التي تؤدي إلى الفكر المتطرف، وذلك من خلال اللقاءات الطلابية والدورات لمحاربة تلك الأفكار المتطرفة. وعلى الرغم من وجود القصور إلا أن الدراسة أظهرت أن الجامعة تحاول على تعزيز الأمن الفكري من خلال تشجيع البحث العلمي النوعي المتعلق بالأمن الفكري من خلال مركز الطلاب ذوي الإعاقة، وبرنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع، وتعمل الجامعة على تهيئة البيئة الداعمة المشجعة للإبداع والابتكار، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن الجامعة تسهم في إقامة شراكة مع مؤسسات المجتمع لتوظيف ذوي الإعاقة ودفعهم لسوق العمل بعد تخرجهم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب ذوي الإعاقة على استبانة دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغير (العمر، المستوى الدراسي، حالة الوالدين السمعية - البصرية).

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، ذوي الإعاقة، الفكر المتطرف.

The Role of University in Enhancing the Intellectual Security of Students with Disabilities to Confront the Challenges of the Extremist Ideology and Terrorism

Dr. Bader Nasser Mohammed Alkahtani

Special Education Department, College of Education, King Saud University

Abstract: This study aimed to identify the causes of violence and extremism and the role of universities in enhancing the intellectual security of students with disabilities to confront the challenges of extreme ideologies. A questionnaire on the role of the university in enhancing the intellectual security of students with disabilities was developed for the purpose of this study was distributed to 86 students at King Saud University with different disabilities: (18) deaf students, (37) students with hard of hearing, (12) blind students, and (19) poor eyesight students. Their ages ranged between (18-22) years. A descriptive analysis was used to reveal the following essential findings: Bad company and uncertainty of future were viewed to be the most important causes of intellectual extremism. The influence of intellectual deviation that threatens the security and prosperity of society may also lead to intellectual extremism among disabled students. In addition, lack of religious content in media outlets, lectures and seminars targeting disabled individuals was found to be a cause of intellectual extremism. Furthermore, students with disabilities feeling of inequality of receiving services and rights was likely to be a reason behind the spread of intellectual extremism between students. There was a shortage of university student-oriented efforts with regards to training and raising awareness of intellectual extremism and its reasons through offering courses and meetups for confronting extreme ideologies. In spite of this shortage, there are some attempts for enhancing the intellectual security by encouraging qualitative scientific research related to intellectual through the Center for Students with Disabilities, the Higher Education Program for Deaf and Hard of Hearing Students, and the University in the hope of creating a supportive and encouraging environment for creativity and innovation. The University contributes to make a partnership with some non-governmental organizations employ people with disabilities and qualify them to the labor market after their graduation. There were no statistically significant differences between the responses of students with disabilities to the questionnaire of the university's role in enhancing the intellectual security attributed to the variables of (age, level of education, and parental audiovisual status).

Key words: Intellectual security, people with disabilities, the extremist ideology.

مقدمة

مما لا شك فيه أن الشباب هم مصدر قوة للمجتمعات فعليهم تقع الآمال وبارادتهم الجادة وبسواعدهم تتحقق الطموحات السامية، أما إذا انخرفوا فإنهم سيكونون سبباً في تدمير أنفسهم ومجتمعهم، ومن أخطر أنواع انحراف الشباب الانحراف الفكري حيث يعتنق الشباب أفكاراً غير سوية تؤدي إلى تدمير المجتمع وعدم استقراره.

ويعد الشباب في أي مجتمع عدته الأساسية نحو مستقبل أفضل فضلاً عن كونهم لبنات هذا المستقبل، فهم الرصيد الحقيقي لكل أمة ومخزونها الثمين من القوى البشرية، وهم العنصر الأكثر أهمية وحيوية في عملية التخطيط لمستقبل أي أمة تطمح للرقى والتطور، كما أنهم قوة اجتماعية ذات وزن لا يستهان به بين القوى الاجتماعية الأخرى، وهؤلاء الشباب لا يعيشون بمعزل عن مجريات الحياة من حولهم، لذا فإن دورهم يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها بما قد ينعكس على سلوكهم وأخلاقهم وعلاقاتهم الاجتماعية وانتماءاتهم (حنون والبيطار، ٢٠٠٨).

ويشهد الواقع المجتمعي تطرفاً فكرياً على اختلاف أنواعه بسبب اختلاف الرؤى والتوجهات وما يصاحب ذلك من تدافع بين التيارات الفكرية والسماح باستخدام العنف في غياب كامل لآداب الحوار وأصوله، ولا شك أن الشباب هم ركيزة لكل أمة تسعى للتقدم، فالاستثمار في الشباب هو بداية الصحوة العربية مما يستوجب تضافر جميع جهود مؤسسات المجتمع بما يحقق هذا الهدف (الشيخ وآخرون، ٢٠٠٧).

والتطرف الفكري في المجتمعات العربية والإسلامية لم يعد يقتصر على مظهر واحد من مظاهر الحياة، أو مجال ضيق في مجالاتها، وإنما تعدى الأمر ذلك إلى معظم مظاهر الحياة ومجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية، والتي هي جوانب منبثقة عن الإسلام بمفهومه الشامل المتكامل، لا الإسلام الذي يراه البعض ذا رؤية جزئية أو نصفية متمثلاً في أداء جانب العبادات فقط (المغزوي، ٢٠١٧).

ولعل ما يزيد من خطورة ظاهرة التطرف الفكري أن نسبة ممن يتورطون فيها من الشباب وهم ثروة المجتمع وأمله؛ وإن كان في بعض الأحيان يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي، وهم أكثر فئات المجتمع تعرضاً للتقليد والمحاكاة (Larton, 2005).

وفئة ذوي الإعاقة من فئات المجتمع التي يحصل لها قصور في عملية تقديم الخدمات التي تدمجهم في المجتمع بشكل كامل وهذا القصور نابع من قلة معرفة الاحتياجات والخدمات التي يحتاجونها والتي تدمجهم دمجاً كاملاً بدون إشعارهم بالقصور، لذا فإن ذوي الإعاقة نتيجة لقلّة الخدمات يتسمون بالانسحاب الاجتماعي وبالتالي يشكل نوعاً الاضطراب في العلاقات الاجتماعية مع المحيطين بهم، وهذا الانسحاب يعد استجابة أكثر شدة في سعي الفرد إلى تجنب الآخرين وعدم القدرة على إقامة تفاعل مع الآخرين، ويحدث التطرف نتيجة لهذا الانسحاب الذي يعبر عن سوء التكيف (شيفر ومليمان، ١٩٨٩). وقد يحدث التطرف لدى تلك الفئة نتيجة شعورهم

بعدم تحقيق العدالة بينهم وبين أقرانهم العاديين، وعدم إشباع رغباتهم واحتياجاتهم، الأمر الذي قد يؤدي إلى الانحرافات السلوكية التي تشكل خطراً على أمن واستقرار المجتمع. ولذا فإن التعليم الجامعي يعد مرحلة مهمة في حياة الفرد ورعايته وإكسابه العلم والمعرفة والقدرة على تعديل سلوكياتهم وتوجيه قدراتهم نحو تنمية المجتمع، وتعزيز الأمن الفكري لديهم من خلال التوعية والفهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم وتوجيه طاقاتهم نحو الأنشطة الهادفة داخل وخارج المجتمع المحيط بهم.

مشكلة الدراسة

التطرف ليس له دين ولا مذهب، ومنظمات التطرف تحاول التغلغل في وطننا الغالي ببث سمومها في بيوتنا ومؤسساتنا فأصبح لزاماً علينا مكافحة هذا المرض العضال الذي فتك بفكر شبابنا واخترق حصوننا، واليوم لا يخفى على المتعلم فضلاً عن ذي البصيرة والفكر الناقد خطر هذه المنظمات على أفراد المجتمع السعودي بكل شرائحه الممتدة شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ولكن مما يلاحظ أن نسبة كبيرة من المجتمع غفلوا عن شريحة مهمة لا تقل أهمية عن الشرائح الأخرى في وطننا الغالي ألا وهي شريحة " ذوي الإعاقة " والتي تشكل جزء مهم من نسيج هذا الوطن المعطاء، إذ إنهم يشكلون نسبة لا يستهان بها ضمن إحصائيات وطننا الغالي، وفي مجال تقديم الخدمات في تربية وتعليم الطلاب ذوي الإعاقة وتثقيفهم الديني واحترامهم للأخر وأمنهم الفكري فإن الخدمات لا ترتقي لسد احتياجاتهم في تعزيز الأمن الفكري. وتوصلت بعض الدراسات التي أجريت على طلاب الجامعة العاديين إلى وجود تطرف فكري بما يعود سلباً على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعقيدة والتعليم، وله آثار سياسية وأمنية تجعل المجتمعات تفقد الأمن وتتوقف حركة البناء الاجتماعي (الحراشنة، ٢٠٠٨؛ القرشي، ٢٠١٣).

ومن الدراسات التي أجريت على طلاب الجامعة للتعرف على الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية دراسة أبو دوابه (٢٠١٢) التي أظهرت نتائجها إلى ارتفاع متوسط الحاجات النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف والحاجة الاقتصادية، وأظهرت النتائج أيضاً بأن طلاب الفرقة الأولى أكثر تطرفاً من طلاب الفرقة الرابعة.

ومن باب المسؤولية العلمية والإنسانية والوطنية والدفاع عن مقدرات هذا البلد وأمنه الفكري كان الدافع للباحث للقيام بهذه الدراسة للوقوف على العوامل التي تسهم في انتشار التطرف الفكري لدى فئة الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية بالجامعة، وخاصة من خلال ملاحظة الباحث ومشاهدته لبعض المنظمات التي تتبنى الفكر المتطرف والتي تقوم بتجنيد ذوي الإعاقة وتدريبها للقيام ببعض الأعمال الإرهابية في بعض الدول لزراعة الاستقرار والأمن، وبناء عليه يرى الباحث أنه لا بد من توعية تلك الفئة بعدم التطرق للأفكار المتطرفة والانسياق

بدر القحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

وراء هذه المنظمات عبر وسائل شبكات التواصل الاجتماعي، نظراً لاستشعار الباحث بأن هذه الفئة لديها رغبات وطموحات لم تتحقق، وإحساسهم وشعورهم بالنقص، وعدم الشعور بتحقيق مبدأ المساواة بينهم وبين أقرانهم العاديين، الأمر الذي قد يدفعهم إلى تبني أفكار متطرفة تؤدي بهم إلى استخدام العنف، والقيام بعمليات إرهابية، فالإرهاب مرحلة متقدمة من العنف، فإن كان العنف وسيلة تتبع التطرف فإن الإرهاب هو الهدف الذي يصل إليه المتطرفون، وبالتالي فإنه على الجامعات أن تقوم بدوراً مهماً في حماية الشباب من التطرف الفكري من خلال التوعية. وهذا ما أكده المؤتمر الذي عقده جامعة الإمام محمد بن سعود تحت عنوان "واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف" (٢٠١٨)، الذي يهدف إلى دور الجامعات السعودية في حماية شباب الجامعة من التطرف الفكري.

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة لمواجهة تحديات

الفكر المتطرف؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الأسباب التي ساهمت في تشكيل الفكر المتطرف؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي الإعاقة (الصم - ضعاف السمع) على استبانة دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة التطرف يعزى لمتغير (العمر، المستوى الدراسي، وحالة الوالدان السمعية)؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي الإعاقة (المكفوفين - ضعاف البصر) على استبانة دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة التطرف يعزى لمتغير (العمر، المستوى الدراسي، وحالة الوالدان البصرية)؟

أهمية الدراسة

أ- الأهمية النظرية

تتمثل أهمية الدراسة في أنها أول دراسة عربية (في حدود علم الباحث). أجريت على تعزيز الأمن الفكري ومحاربة التطرف لدى الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعة، ولذا فهي إضافة علمية في ظل ندرة الدراسات العربية التي أجريت في هذا المجال، ما تقدمه هذه الدراسة من معرفة ومعلومات يؤمل منها إثراء الأدب التربوي بأهمية موضوع التطرف الفكري لما له من آثار اجتماعية واقتصادية وتربوية وسياسية على المجتمع، وتستمد هذه الدراسة أهميتها

من أنما تتناول مرحلة عمرية مهمة وهي المرحلة الجامعية فهم يمرون بمرحلة عمرية نمائية مهمة في حياتهم التي تنعكس على تكوين أفكارهم ومعتقداتهم.

ب- الأهمية التطبيقية

قد تسهم نتائج هذه الدراسة المسؤولين وأصحاب القرار في وزارة الداخلية وأمن الدولة ومؤسسات التعليم وجميع الجهات الأمنية ذات العلاقة في وضع برامج وخطط توعوية في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية، وسوف يقوم الباحث بوضع بعض التوصيات التي قد تسهم بشكل إيجابي في مواجهة التطرف الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم الجامعي.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري ومحاربة التطرف، والتعرف على الأسباب التي تكمن وراء الفكر المتطرف لدى الطلاب ذوي الإعاقة، والتعرف على الفروق بين الطلاب الصم وضعاف السمع وفقاً لمتغير (العمر، المستوى الدراسي، وحالة الوالدان السمعية). والتعرف على الفروق بين الطلاب المكفوفين وضعاف البصر وفقاً لمتغير (العمر، المستوى الدراسي، وحالة الوالدان البصرية).

مصطلحات الدراسة

الأمن الفكري: يعرف بأنه " حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة التي يدين بها المجتمع وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع لتحقيق هذه الحماية (نور، ٢٠٠٨، ١٣).
إجرائياً: يعرف إجرائياً بأنه حماية الطلاب ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود من أي خطر داخلي أو خارجي قد يؤدي إلى القناعات الفكرية وانحرافها وانحراف الثوابت العقديّة لهم.

الإعاقة: تعرف الإعاقة بأنها: هي الإصابة بوحدة أو أكثر من الإعاقات الآتية: الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة العقلية، الإعاقة الجسمية والحركية، صعوبات التعلم، اضطرابات النطق والكلام، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، التوحد، الإعاقات المزدوجة والمتعددة، وغيرها من الإعاقات التي تتطلب رعاية خاصة (نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ).

إجرائياً: هم الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية والملتحقين بجامعة الملك سعود في مختلف التخصصات بمرحلة البكالوريوس.

التطرف الفكري: يعرف بأنه " المبالغة في التمسك بجملة من الأفكار قد تكون سياسية أو دينية أو عقائدية أو اقتصادية أو دينية أو فنية تشعر القارئ بامتلاك الحقيقة المطلقة، ويخلق فجوة بينه وبين النسيج

بدر القحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة التفاعلات الاجتماعية التي تجعله فرداً منتجاً (البرعي، ٢٠٠٢، ١٧).

إجرائياً: ويقصد به في هذه الدراسة مجموعة القناعات الفردية المتعصبة التي تتشكل لدى الطالب الجامعي من ذوي الإعاقة السمعية والبصرية من أفكار خاطئة الفهم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على فقرات المقياس الذي أعد لهذا الغرض.

الإرهاب: يعرف بأنه " العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان في دينه ودمه وعمله وعقله وماله وعرضه، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصوره الحراية وإخافة السبيل وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع بتنفيذ مشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمتهم أو أحوالهم للخطر (المجتمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي، ١٤٢٣هـ).

محددات البحث

يتحدد البحث الحالي بالمحددات التالية:

المحددات الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على معرفة دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف لدى الطلاب ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود.

المحددات المكانية: طبق هذا البحث على الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض " طلاب برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع، والطلاب المكفوفين وضعاف البصر بقسم التربية الخاصة "

المحددات الزمانية: طبق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ).

المحددات البشرية: يشتمل على (٨٦) طالب من ذوي الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود.

الإطار النظري

الأمن نعمة عظيمة لا يشعر الناس بها إلا عند فقدانها، ويعد الفكر السليم من ركائز الأمن ومن دعائمه الأساسية، فإذا انحرف الفكر من المنهج الوسط القويم إلى التطرف والانحرافات الفكرية فإن الأمن يختل بالمجتمع وعندها تكثر النزاعات والخلافات والأحزاب التي تضعف الأمة وتجعلها سهلة المنال من أعدائها والنيل منها (التركي، ٢٠١٠).

ويعرف الأمن الفكري بأنه: سلامة الفكر من الانحرافات والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهم الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الاستقرار (الهذيلي، ٢٠١١). وقد أكدت

القيادة السعودية على نبد العنف الناتج عن الانحراف الفكري، واعتبرت أن الإرهاب هو في واقع الأمر ليس فعلاً فحسب؛ لكنه في الأساس نتاج فكر منحرف من الواجب التصدي له ومكافحته من قبل المؤسسات الفكرية والعلمية والإعلامية والتربوية، فهي مسؤولة عن بناء المفاهيم الصحيحة والقيم الإنسانية السليمة وتحصين المجتمعات ضد الانحراف الفكري (وزارة الثقافة والإعلام، ٢٠١٠).

ويرى البشري وآخرون (٢٠٠٩) أن الأسباب الكامنة وراء التطرف يتمثل في أربعة أبعاد وهي: البعد السياسي والاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد الثقافي والتربوي، والبعد الشرعي والفقهية. وتؤدي السياسة دوراً واضحاً في بروز التطرف خاصة في الوطن العربي بسبب ضعف الأنظمة العربية وميلها إلى النزاعات القومية والطائفية والعشائرية، وتعدد القوى السياسية فيها، الأمر الذي أدى إلى انفصال بين النظام السياسي وقيم المجتمع المدني، ورافق ذلك مجموعة من التحولات الاقتصادية التي لعبت دوراً مهماً في العالم العربي بعد ظهور الانفتاح الاقتصادي الذي ربط النظام الاقتصادي بالأسواق العالمية والذي كان من نتائجه ظهور التضخم الذي طاح بطبقة الموظفين وذوي الدخل المحدود، وانتشار الفقر والبطالة، فكانت البيئة مناسبة لانضمام بعض فئات الشباب إلى جهات متطرفة للتخلص من الضيق الاقتصادي (الرفاعي، ٢٠٠٦). فالظلم والفساد والفقر والبطالة والحرمان وانعدام تكافؤ في الفرص الذي تعاني منه بعض المجتمعات وذلك لأسباب عرقية أو دينية أو لغوية قد يشكل دافعاً للتطرف الديني (البرازعة، ٢٠٠٨).

ويرى عثمان (٢٠١٧) أن من أبرز الدوافع الاجتماعية للتطرف غياب الدور الفاعل لمؤسسات المجتمع المدني والعنف الأسري والتشرد والأمية والتفكك الأسري، وإخفاق دور وسائل التعليم، وانحراف وسائل الإعلام من تضليل الشباب تحت شعارات لا أساس لها، والتعارض وعدم التطابق بين القول والعمل، إضافة إلى ذلك ضعف ثقافة الحوار والتعددية، ويكون هذا بدافع العنصرية التي تؤكد الحقد والكراهية وعجز البرامج والمناهج التربوية عن تقديم تربية متوازنة.

ويواجه تعزيز الأمن الفكري صعوبات تحد وتقلل من شأنه، أهمها ضعف الوازع الديني والجهل بأحكام الدين والعقيدة الإسلامية ووجود فجوة بين علماء الدين والشباب إما بسبب التفاوت في الفئات العمرية والتفاوت في الأفكار، ويعد الغزو الثقافي والتطرف والغلو في الدين من الصعوبات التي يواجهها الأمن الفكري في المجتمع، كما أن ضعف التربية الأسرية والتي تتمثل في قلة المتابعة والاهتمام بالأبناء من قبل الآباء والتفكك الأسري وضعف التربية في المؤسسات التربوية والتركيز على الجانب التعليمي وإهمال الجانب التربوي فيها جميعها صعوبات تحد من تحقيق الأمن الفكري (عبد الشكور، ٢٠١٦).

بدر القحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

وقد بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة من أجل الحد من مشكلات التطرف الفكري، وكذلك الإرهاب فهو نتيجة للتطرف، وكانت الجهود المبذولة بحجم المشكلة وخطورتها مستخدمة جميع الوسائل النظرية والعملية بهدف محاصرتها والحد منها، ففي عام (٢٠٠٣) تمت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على إنشاء مراكز متخصصة بالحوارات الفكرية الوطنية تحت مسمى مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بالرياض، استجابة لرغبة المفكرين والمتقنين ليسهم في إيجاد قناة للتعبير المسؤول، ومحاربة التعصب والغلو والتطرف، وتولي مهمة علاج فكر الجماعات والأفراد المتطرفين، وتوعية المجتمع والشباب بحقيقة التطرف وتجنبه (الشنواني، ٢٠٠٧).

ويعد التعليم الجامعي من الأدوات الأساسية التي تسهم في تأصيل هوية المجتمع وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معاً، وهو ضمان التطور السليم لكل أمة في مسيرتها نحو أهدافها في مختلف ميادين الحياة، وهو السبيل الأكيد لإعداد القوى البشرية المتخصصة التي تخطط لتنمية المجتمعات وتقديمها (الفواعير، ٢٠١٦).

ويشكل التعليم الجامعي مرحلة مهمة في حياة الفرد باعتباره مؤسسة تعليمية تربوية، ومؤسسات التعليم العالي لها دور استراتيجي في إعداد الفرد والعناية به، لذا أصبح من الضرورة للتعليم الجامعي أن يشمل مفاهيم الأمن الفكري للتصدي للانحرافات الفكرية التي تعترض الطلبة في ظل التحديات المعاصرة، ويمكن ذلك من خلال استثمار أوقات الفراغ لدى الطلبة بما يفيد المجتمع ويفرغ طاقات الطلبة وعقد ندوات تهدف إلى تصحيح الأفكار الخاطئة لدى الطلبة وتوضيح سبل الانحراف الفكري وأثاره السلبية التي تعود على المجتمع (العتيبي، ٢٠١٧).

وإذا كانت الجامعات اليوم قد أخذت على عاتقها نشر العلم وإعداد الكفاءات المتخصصة وتنمية المجتمع اقتصادياً وفكرياً ونشر الثقافة والحضارة والنهوض بالشباب فكرياً وسياسياً وكذا النهوض به روحياً ورياضياً وبناء السلام والتضامن الإنساني، فإن كل هذا لا يتم إلا من خلال الإعداد الجيد للشباب الجامعي باعتباره روح الحاضر وأمل المستقبل وعدة الأمة وعمادها وثرواتها الحقيقية التي تفوق ثروتها ومواردها الأخرى (العيصوي، ٢٠٠٧).

ويشير الباحث هنا إلى عدم وجود أطر نظرية أو دراسات سابقة تناولت التطرف الفكري لدى ذوي الإعاقة، وبالتالي فقد استند في إطاره النظري والدراسات السابقة على التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة العاديين وطلاب التعليم العام في المرحلة الثانوية، حيث تعد هذه الدراسة أول دراسة عربية تناولت الفكر المتطرف لدى الطلاب ذوي الإعاقة.

وبالنظر إلى التطرف بين الشباب الجامعي، نجد أنه يرجع لأسباب عديدة ومتنوعة، منها ما هو نفسي، وما هو اجتماعي، إلى جانب ما هو سياسي واقتصادي، وقد يكون العامل المسبب للتطرف ذاتياً يعود لخاصية الشباب نفسه، وما تتميز به بنيته النفسية من خصائص وما تأثرت به من تنشئة اجتماعية وعلاقات أسرية وجماعة

رفاق، فضلاً عن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، بما يجعله من تناقض قيمي بين واقع الشباب وتطلعاتهم وطموحاتهم وعدم وضوح الرؤية المستقبلية أمامهم (Ronald,2005).

ولذلك تعد مؤسسات التعليم الجامعي المنبع الرئيسي الذي يكتسب منه الإنسان العلم والمعرفة وتطوير مهاراته وسلوكياته، ويجعل لديهم استعداد في توجيه وتعديل السلوكيات والقدرات نحو تنمية المجتمع، باعتباره قمة التعليم الهادف لقمة الوعي والفهم والإدراك (شلدان، ٢٠١٣).

الدراسات السابقة

نظراً لندرة الدراسات التي تطرقت إلى التطرف الفكري ومحاربة الإرهاب لدى طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة، فسوف يقوم الباحث بعرض بعض الدراسات ذات علاقة بشكل عام في حدود ما توفر لدى الباحث، وذلك على النحو التالي:

قام العزام (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة في دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري، ووجود درجة مرتفعة في الصعوبات التي تواجه التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري يعزى لمتغيرات (العمر، سنوات الخبرة، الدخل الشهري).

وقام الرحامنة (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥٢) طالباً وطالبة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت نتائج الدراسة أن وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التطرف الفكري جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق لأثر السنة الدراسية لصالح السنة الدراسية الأولى والخامسة (٠,٠٠٢)، وعدم وجود فروق تعزى لأثر التخصص.

قام المغذوي (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى وعي طلاب الجامعات السعودية بتحديات الأمن الفكري، والكشف عن دور الجامعة في التوعية بتحديات الأمن الفكري ومحاطرة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠٠) طالب وطالبة من طلاب المستويين السابع والثامن بكلية التربية جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن الثقافات الوافدة تنمي روح التعصب وسلوك العنف وروح التمرد، وأوضحت أيضاً أن الذكور في المستوى الثامن أكثر رؤية ووعي بها من الذكور في المستوى السابع، وأن الجامعة

بدر الفحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

تمنح حرية التعبير عن الآراء والأفكار وتشجع على الإبداع والابتكار وتنمية القدرات العقلية ومواجهة المشكلات، وتنمية المهارات الوقائية لمواجهة التطرف.

وفي دراسة قام بها محمد (٢٠١٧) والتي هدفت إلى التعرف على دور كليات التربية والشريعة في الجامعات الأردنية الحكومية لمواجهة التطرف الديني لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والوقوف على المعوقات التي تقف أمامها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور كليات التربية والشريعة في مواجهة التطرف الديني لدى طلبة الجامعة على الأداة ومجالاتها بدرجة متوسطة، حيث جاء المجال التدريسي في المرتبة الأولى، ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزى لأثر متغيري الجنس والرتبة الأكاديمية، وأوضحت نتائج أن أبرز المعوقات التي تواجه كليات التربية والشريعة في مواجهة التطرف قلة الدعم المالي والسياسي للكليات، وعدم توفر خطة واضحة لمواجهة التطرف .

وفي دراسة قام بها كل من المحسن وأحمد (٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى المرونة المعرفية والتطرف الفكري والعلاقة بينهما لدى الطلاب السعوديين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٨٩) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المرونة المعرفية والتطرف الفكري، وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التطرف الفكري تعزى للنوع والتخصص الدراسي.

وقام Zubaidi (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى بيان الأثر لشبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الديني لدى الشباب في المجتمع العربي، وأظهرت نتائج الدراسة أن الشبكات الاجتماعية لها دور في نشر الأفكار والآراء والمواقف من الجماعات المتطرفة في ضوء عدم القدرة على السيطرة على ما ينشر ويذاع على هذه المواقع، وأوضحت الدراسة أن هناك ضعف في مستوى الاهتمام الرسمي حول دور الشبكات الاجتماعية في نشر الوعي من خطر الحركات المتطرفة في العالم العربي.

وقام دافيدوف Davydov (٢٠١٥) بدراسة هدفت التعرف إلى أسباب التطرف لدى الشباب وطرق الوقاية من بالاعتماد على المؤسسات التربوية، وتم اختيار عينة من الخبراء التربوية ومكافحة التطرف بلغت (٧٠) خبيراً، وأظهرت نتائج الدراسة أن الجانب الاقتصادي أهم أسباب التطرف، والمتمثل في انخفاض مستوى دخل الأسرة، إلى جانب البطالة، ومنها أيضاً النمط المتساهل في تنشئة الأطفال لدى الأسرة، وتأثير الأحزاب والجهات السياسية، ووسائل الإعلام، والتأثر بالثقافات الأخرى، وإمكانية الحصول على المال من التطرف، القصور في أدوار المؤسسات التربوية، انخفاض ثقافة التسامح في المجتمع، وتدفق أعداد كبيرة من المهاجرين، وتمثلت أدوار المؤسسات التربوية المأمولة في الوقاية من التطرف بمعالجة أسباب التطرف التي أظهرتها نتائج الدراسة، ذلك بتعزيز الجانب

الثقافي، والتعليمي، والاعتماد على وسائل الإعلام في نشر الوعي الاجتماعي والديني، وتحسين النواحي الاقتصادية بمعالجة البطالة في المقام الأول.

وقام أبو خطوة والبايز (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها أثر على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة مما يؤكد على ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق إلى الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع.

وعن دور المدرسة الثانوية في مواجهة الإرهاب، قامت السلمي (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في مواجهة الإرهاب لدى الطالبات، والوقوف على وجهات نظر منسوبات التعليم الثانوي تجاه ظاهرة الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢) من مشرفي ومديري ومعلمي المدارس الثانوية، ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن من أهم دوافع الإرهاب الرفقة السيئة، وعدم الولاء والانتماء للوطن ولولاة الأمر، وأن تعزيز الأمن الفكري والانتماء الوطني ليست مسؤولية فردية، وإنما مسؤولية مجتمعية، وأن آثار الإرهاب لا تقتصر على الفرد فقط وإنما تتجاوز الآثار إلى تهديد الأمن الوطني بكل دعائمه وركائزه ومقوماته، وأوصت الدراسة بتفعيل مهمة الاختصاصيين الاجتماعيين والمرشدين الطلابيين داخل المدرسة عن طريق برامج وأنشطة تدعم الفكر المعتدل وتعزز حب الوطن

وفي دراسة قام بها أبو دواية (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية، تكونت عينة الدراسة من (٦١٧) طالباً وطالبة من الكليات الأدبية والعلمية، بواقع (٢٨٨) طالباً، (٣٢٩) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى ارتفاع متوسط الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر، وأوضحت وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف والحاجة الاقتصادية، وأوضحت النتائج أن طلاب الفرقة الأولى أكثر تطرفاً من طلاب الفرقة الرابعة.

قام الداعور (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم الأدوار التربوية للجامعة في مواجهة التعصب الحزبي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في متوسط درجات أعضاء هيئة التدريس لجامعة الأزهر ومتوسط درجات أعضاء هيئة التدريس لجامعة القدس المفتوحة، وعدم وجود فروق في استجابات العينة تعزى لسنوات الخبرة، وعدم وجود أثر دال إحصائياً

بدر القحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

للتفاعل بين المتغيرات التصنيفية للعينة المستهدفة من أعضاء الهيئة التدريسية، الجنس، والجامعة، وسنوات الخبرة، والدرجة العلمية على الدور التربوي في مواجهة التعصب الحزبي .

وقام الحربي (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو التطرف الفكري، في ضوء متغيرات الدراسة، ونوع الكلية، والإقامة والدخل الشهري للأسرة، وحجم الأسرة، والمعدل التراكمي في الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاه لدى الشباب الجامعي السعودي نحو التطرف الفكري جاءت مرتبة كالتالي: الدينية ثم الاجتماعية ثم السياسية ثم الأكاديمية وأخيراً الاقتصادية، ووجود فروق متفاوتة تعزى لنوع الكلية، والدخل الشهري، وحجم الأسرة.

وفي دراسة قام بها الربيعي (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف عن الدور الإيجابي الذي تؤديه المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالباً من الكليات النظرية والعملية في بعض الكليات بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية فقط لها دور في مواجهة الانحراف الفكري، ولذلك أوصت بضرورة تضمين المناهج بمفاهيم الأمن الفكري وبيان خطورة الغزو الثقافي على القيم والعادات.

وقام كل من Ryan & Stritch (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى استعراض دور التعليم العالي في تعزيز المواطنة الفعالة لدى الطلبة ، ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة أن مؤسسات التعليم العالي جزء لا يتجزأ من المجتمع، ولها الدور الأكبر في تنمية المجتمع المدني، وتحقيق الاندماج الاجتماعي والحفاظ على الأمن الفكري للأفراد، وأوصت الدراسة بضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بأدوارهم في تنمية وعي الطلبة وحثهم على المشاركة في كافة قضايا المجتمع سواء الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية ومناقشتها.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت نتائج دراسة الرحامنه (٢٠١٨) مع دراسة أبو دوابة (٢٠١٢) إلى أن وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب السنوات الأولى من الجامعة في التطرف الفكري عن السنوات الأخيرة لصالح السنوات الأولى. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب نحو التطرف الفكري يعزى للمستوى الدراسي.

- اتفقت نتائج دراسة كل من دافيدوف Davydov (٢٠١٥) مع دراسة الحربي (٢٠١١) إلى أن من أسباب التطرف الفكري الدخل الشهري للأسرة، وحجم الأسرة، والبطالة، بينما اختلفت نتائج هذه الدراسات مع دراسة العزام (٢٠١٨) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الطلاب نحو التطرف الفكري يعزى للدخل الشهري.

- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي: أنها تعد أول دراسة عربية تناولت دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة، وسوف تقدم هذه الدراسة مجموعة توصيات لتفعيل دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب العاديين بصفة عامة، وذوي الإعاقة بصفة خاصة.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة سوف تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لموضوع الدراسة ويتضمن في داخله جمع البيانات وتبويبها مع قدر من التفسير، حيث أن هذا المنهج لا يتوقف عند تقديم وصف جوانب المشكلة فقط بل يتعداه إلى أبعد من ذلك من ناحية دراسة جميع أبعاد المشكلة بالتحليل والتفسير على جذورها وأسبابها الحقيقية ومن ثم إمكان اقتراح بعض الحلول لمواجهة المشكلة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية بجامعة الملك سعود البالغ عددهم (١١٥)، تكونت عينة الدراسة الحالية من (٨٦) طالب من الطلاب ذوي الإعاقة، منهم (١٢) طالباً أصم، و(٤٣) طالباً من ضعاف السمع، و(١٢) طالباً كفيفاً، و(١٩) طالباً من ضعاف البصر، يتراوح أعمارهم من (١٨ - ٢٢) عاماً، من طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٩ - ١٤٤٠هـ.

جدول (١) يوضح وصف أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	العدد	النسبة
السنة التأهيلية	٢٢	٣٦,٧
المستوى الثالث	٨	١٣,٣
المستوى الرابع	٩	١٥,٠
المستوى الخامس	١	١,٧
المستوى السادس	٩	١٥,٠
المستوى السابع	٦	١٠,٠
المستوى الثامن	٤	٦,٧
المجموع	٥٩	٩٨,٣
أصم	١٨	٣٩,٠
ضعيف سمع	٣٧	٦١,٧
المجموع	٥٥	٩١,٧
أحدهما أصم	-	-
كليهما أصم	-	-
أحدهما ضعيف سمع	٣	٥,٠
كليهما ضعاف سمع	-	-
حالة الوالدين السمعية		

بدر القحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

٩١,٧	٥٥	كليهما سامعين	
٩٦,٧	٥٨	المجموع	
٣٨,٧	١٢	كفيف	نوع الإعاقة
٦١,٣	١٩	ضعيف البصر	
١٠٠,٠	٣١	المجموع	
٣٢,٣	١٠	أحدهما كفيف	حالة الوالدين البصرية
٦,٥	٢	كليهما مكفوفين	
٦,٥	٢	أحدهما ضعيف البصر	
٩,٧	٣	كليهما ضعاف البصر	
٤٥,٢	١٤	كليهما مبصرين	
١٠٠,٠	٣١	المجموع	
٣٠,٠	١٨	من ٢٠-١٨	العمر
٦١,٧	٣٧	ومن ٢١ وأكثر	
٩١,٧	٥٥	المجموع	

أداة الدراسة

استبانة " دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب " (إعداد الباحث).

ولإعداد الاستبانة قام الباحث بالخطوات التالية:

أ- الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة.

ب- الاطلاع على المقاييس ذات العلاقة.

ج- إعداد استبانة " دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب " وتتكون الاستبانة

من (٤٥) عبارة، تم تقسيمها إلى بُعدين، وذلك على النحو التالي:

البعد الأول: أسباب ومخاطر التطرف الفكري: ويحتوي هذا البعد على (٢٢) عبارة وهم من رقم ١-٢٢.

البعد الثاني: دور الجامعة في التوعية لمواجهة التطرف والإرهاب: ويحتوي هذا البعد على (٢٣) عبارة وهم من

٢٣-٤٥.

د- عرض الصورة الأولية للاستبانة على السادة المختصين في مجال التربية الخاصة، للحكم على مدى ملاءمة

العبارات، ومدى انتمائها للبعد الذي تنتمي إليه، وإجراء التعديلات الملائمة.

هـ- أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية بعد التحكيم (٣٩) عبارة، يتكون البعد الأول " أسباب ومخاطر

التطرف الفكري من (٢٠) عبارة، ويتكون البعد الثاني " دور الجامعة في التوعية لمواجهة التطرف والإرهاب من

(١٩) عبارة، وتم تحديد طريقة الاستجابة على العبارات.

طريقة تصحيح الاستبانة

تم تصميم الإجابة على فقرات الاستبانة وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي العدد، يعكس درجة التطرف الفكري ودور الجامعة في مواجهة التطرف، والمتمثلة في الاستجابات التالية (موافق تماماً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق إطلاقاً)، وتأخذ الدرجات على التوالي خمس درجات للإجابة " موافق تماماً"، وأربع درجات " موافق"، وثلاث درجات " غير متأكد"، ودرجتان " غير موافق"، ودرجة واحدة " غير موافق إطلاقاً"، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاستبانة (١٩٥) درجة، وتصبح أقل درجة في الاستبانة هي (٣٩).

تقنين الاستبانة

تم تقنين الاستبانة على عينة تقنين قوامها (٢٠) طالباً من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية الصم وضعاف السمع والإعاقة البصرية المكفوفين وضعاف البصر، وفيما يلي طرق التقنين التي اتبعها الباحث:

الصدق

أ) صدق المحكمين

تم عرض الاستبانة على المحكمين، وخاصة العاملين في مجال التربية الخاصة، وأعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود، لتحديد مدى وضوح الفقرات، ومدى ملاءمتها، وبالتالي تم حذف بعض العبارات التي لا تتلاءم، وتعديل بعض العبارات في صياغتها.

ب) صدق الاتساق الداخلي

تم استخراج صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الأداة والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

جدول (٢) معاملات ارتباط المفردات بأبعاد الاستبانة ودلالاتها الإحصائية

البعد الثاني				البعد الأول			
معامل الارتباط	رقم المفردة						
**٠,٤٤٤	٣١	**٠,٦٢٥	٢١	**٠,٥٤٨	١١	**٠,٣٢٧	١
**٠,٦٢٣	٣٢	**٠,٥٦٠	٢٢	**٠,٦١٦	١٢	**٠,٤٥٢	٢
**٠,٦٥٨	٣٣	**٠,٥٣٦	٢٣	**٠,٥٧٢	١٣	**٠,٤٥١	٣
**٠,٧٣٥	٣٤	**٠,٦٠٠	٢٤	**٠,٤١٩	١٤	**٠,٥٥٩	٤
**٠,٦٨٥	٣٥	**٠,٧١٤	٢٥	**٠,٦٩٨	١٥	**٠,٤٣٢	٥
**٠,٧٤٣	٣٦	**٠,٦٢٤	٢٦	**٠,٥٤٧	١٦	**٠,٢٦٤	٦
**٠,٧٧٠	٣٧	**٠,٦٩٥	٢٧	**٠,٤٢٧	١٧	**٠,٥٤٨	٧
**٠,٦١٥	٣٨	**٠,٥٨٣	٢٨	**٠,٦٣٨	١٨	**٠,٦١٦	٨
**٠,٥٤٧	٣٩	**٠,٦٢٢	٢٩	**٠,٤٧٦	١٩	**٠,٥٧٢	٩
		**٠,٥٥٣	٣٠	**٠,٤٥٥	٢٠	**٠,٤١٩	١٠

بدر القحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

يتضح من جدول (٢) أن معاملات ارتباط مفردات استبانة دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب ببعديه، هي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) وهذا يؤكد تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

٢- الثبات

قام الباحث بحساب ثبات أداة الدراسة بالطرق التالية:

أ- طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)

لإيجاد الثبات قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالب، وقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بين ٠,٨٣٠ و ٠,٨٣٥ وهي معاملات كبيرة.

ب- طريقة التجزئة النصفية

قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة التقنين، وتصحيحه، وعددها (٢٠) طالب من الطلاب ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود وتم تجزئة الاختبار إلى قسمين يتضمن القسم الأول المفردات الفردية، والقسم الثاني المفردات الزوجية لكل مفحوص على حدة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاستبانة، فوجد أن معامل الارتباط هو (٠,٩٥)، وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: وينص على: ما واقع دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية لمواجهة تحديات الفكر المتطرف والإرهاب؟

أ- الصم وضعاف السمع

استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارة الاستبانة " دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري " لدى الطلاب الصم وضعاف السمع ". وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول رقم (٣) على النحو التالي.

جدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على استبانة دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري " لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية

"الصم وضعاف السمع"

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢١	تعمل الجامعة على تأدية درجة التكامل في محاربة العنف والتطرف بكل أشكاله.	٣,٢٤	١,٢٣٦
٢٢	تساعد الجامعة من خلال برامجها على مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على مواجهة المشكلات التي تواجههم.	٤,٠٠	١,٠٩٩
٢٣	تنشر الجامعة الوعي لدى طلابها بشأن الأفكار المتطرفة وتبذ العنف.	٣,٣٦	١,٤٥٩

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٤	تعمل الجامعة على تدريب طلابها بشأن اكتساب المهارات الحياتية والبعد عن الأفكار المتطرفة.	١,٣١	٠,٨٥٦
٢٥	تعمل الجامعة على تدريب طلابها المهارات الوقائية والتوعوية اللازمة لمواجهة التطرف.	١,٤٠	١,٠١٩
٢٦	تعمل الجامعة على تحديد أسباب التطرف الفكري للأشخاص ذوي الإعاقة وعرضها عليهم لمناقشتهم حولها.	١,٣٨	٠,٩١٤
٢٧	تقوم الجامعة بدور بارز في التنسيق بين المنظمات المجتمعية ذات العلاقة لمواجهة مشكلات التطرف الفكري من قبل جميع الطلاب.	١,٢٤	٠,٧٥١
٢٨	تحت الجامعة القيادات المجتمعية المؤثرة على المشاركة في برامج الأمن الفكري لذوي الإعاقة.	٣,٧٨	١,١٩٠
٢٩	تعمل الجامعة على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع طلابها على حد سواء.	٣,٣٩	١,٣٥٢
٣٠	تمكن الجامعة طلابها من التعبير عن الآراء والأفكار البناءة.	٣,٣١	١,٣٩٣
٣١	تعقد الجامعة العديد من اللقاءات والدورات لرفع الوعي الفكري لدى طلابها بما فيهم ذوي الإعاقة.	٣,١٩	١,٣٣٢
٣٢	تعمل الجامعة على نشر الثقافة الحقوقية والواجبات بين طلابها.	٣,٣٩	١,٢١٨
٣٣	تعمل الجامعة على تهيئة البيئة الداعمة المشجعة للإبداع والابتكار.	٣,٧٣	١,٠٦٤
٣٤	تقيم الجامعة بعض البرامج النوعية للأشخاص ذوي الإعاقة التي تنمي قدراتهم الفكرية	٣,٩٢	١,٠٢٢
٣٥	تقيم الجامعة برامج توعية عن الفكر المتطرف وكيفية مواجهته	٣,٤٦	١,٣٤٣
٣٦	. تشجع الجامعة البحث العلمي النوعي خاصة المتعلق منه بالأمن الفكري والروحي والنفسي لجميع طلابها.	٤,٣١	٠,٨٧٦
٣٧	تعقد الجامعة شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي لتوظيف خريجي الجامعة للحد من البطالة والفراغ.	٤,٢٤	٠,٩٥٣
٣٨	تساعد الجامعة على تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة بدمجهم في المجتمع ودفعهم لسوق العمل.	٣,٧٣	١,٢٢٩
٣٩	تسهم الجامعة في نشر الخطاب الإيجابي الذي يقوم على الاعتدال والوسطية لدى جميع الطلاب.	٣,٤٤	١,٢٦٣

من الجدول (٣) يتضح دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب الصم وضعاف السمع في العبارات التالية: العبارة رقم (٣٦) والتي نصت على " تشجع الجامعة البحث العلمي النوعي خاصة المتعلق منه بالأمن الفكري والروحي والنفسي لجميع طلابها" والتي احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣١) وانحراف معياري ٠,٨٧٦. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المغذوي (٢٠١٧) في أن الجامعة تعمل على تشجيع الطلاب في إجراء البحوث العلمية وخاصة فيما هو متعلق بالأمن الفكري، وتعمل على تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب.

وجاءت العبارة رقم (٣٧) " تعقد الجامعة شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي لتوظيف خريجي الجامعة للحد من البطالة والفراغ" والتي احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٢٤) وانحراف معياري ٠,٩٥٣. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الجامعة تبذل قصارى جهدها في إقامة شراكة مع مؤسسات المجتمع لتوظيف ذوي الإعاقة ودفعهم لسوق العمل بعد تخرجهم، وذلك لتمكين تلك الفئة في الحصول على وظيفة تؤمن

بدر القحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

مستقبلهم وتساعدهم على الاستقلالية وعدم الاعتماد على الآخرين، وهذا الأمر يسهم بشكل كبير في الحد من البطالة.

وجاءت العبارة رقم (٢٢) "تساعد الجامعة من خلال برامجها على مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على مواجهة المشكلات التي تواجههم" والتي احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٠٠) وانحراف معياري ٠,٠٩٩. ويرى الباحث أن الجامعة تقوم بدور كبير من خلال مركز الطلاب ذوي الإعاقة، ومركز الوصول الشامل، وبرنامج التعليم العالي للطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع في مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة على مواجهة المشكلات التي تواجههم، فقد ساهم برنامج التعليم العالي للطلاب الصم وضعاف السمع في تقديم الخدمات للطلاب الصم وضعاف السمع من خلال توفير مترجمين داخل القاعات التدريسية للترجمة بلغة الإشارة أثناء المحاضرة، وتوفير مرشدين أكاديميين وأخصائيين نفسيين، وتوفير مدون ملاحظات داخل القاعات التدريسية والكثير من الخدمات المساندة التي تصب في مصلحتهم.

وجاءت العبارة رقم (٣٤) "تقيم الجامعة بعض البرامج النوعية للأشخاص ذوي الإعاقة التي تنمي قدراتهم الفكرية" والتي احتلت المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٩٢) وانحراف معياري ٠,٠٢٢. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن جامعة الملك سعود تقدم للطلاب برامج نوعية مختلفة تسهم في تنمية قدراتهم العقلية وتنمي تفكيرهم، سواء كانت برامج ثقافية أو أكاديمية أو رياضية أو فنية الأمر الذي يسهم بشكل كبير على دمج تلك الفئة مع أقرانهم السامعين.

وجاءت العبارة رقم (٢٨) "تحت الجامعة القيادات المجتمعية المؤثرة على المشاركة في برامج الأمن الفكري لذوي الإعاقة" والتي احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٧٨) وانحراف معياري ١,١٩٠، ويعزى ذلك إلى الدور الذي تقوم به الجامعة في تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى الطلاب ذوي الإعاقة بصفة خاصة، والعاديين بصفة عامة.

وجاءت العبارة رقم (٣٣) "تعمل الجامعة على تهيئة البيئة الداعمة المشجعة للإبداع والابتكار" والتي احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣,٧٣) وانحراف معياري ٠,١٠٦٤، وأيضاً جاءت العبارة (٣٨) في المرتبة السادسة مكرر "تساعد الجامعة على تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة بدمجهم في المجتمع ودفعتهم لسوق العمل" بمتوسط حسابي (٣,٧٣) وانحراف معياري ١,٢٢٩.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة المغدوي (٢٠١٧) إلى أن الجامعة تمنح حرية التعبير عن الآراء والأفكار وتشجع على الإبداع والابتكار وتنمية القدرات العقلية ومواجهة المشكلات، وتنمية المهارات الوقائية لمواجهة التطرف.

ويرى الباحث أن جامعة الملك سعود تسهم بشكل كبير في إيجاد بيئة داعمة ومشجعة على الإبداع والابتكار وتحفز الطلاب سواء العاديين أو المعاقين على الإبداع والابتكار، وتشجع الطلاب على إجراء البحوث المدعومة من خلال مراكز البحوث بالكليات على مستوى الجامعة.

وجاءت العبارة (٢٤) " تعمل الجامعة على تدريب طلابها بشأن اكتساب المهارات الحياتية والبعد عن الأفكار المتطرفة" والتي احتلت المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي (١,٣١) وانحراف معياري ٠,٨٥٦. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العزام (٢٠١٨)، ودراسة محمد (٢٠١٧) بأن هناك صعوبات تواجه التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري، وعدم وجود خطة واضحة لمواجهة التطرف. ويرى الباحث أن هناك قصور من الجامعة بشأن اكتساب المهارات الحياتية لذوي الإعاقة والبعد عن الأفكار المتطرفة، فيجب على الجامعة وهي منارة العلم وبناء الإنسان الجامعي ولها الدور الأكبر في التأثير على الطلاب في هذه المرحلة من خلال تدريب طلابها على كيفية مواجهة الأفكار المتطرفة التي تعمل على هدم المجتمع وعدم استقراره، فمحاورة الفكر المتطرف والقضاء على الإرهاب لا يكون إلا بالتوعية والتنمية البشرية الشاملة.

وأخيراً جاءت العبارة رقم (٢٧) " تقوم الجامعة بدور بارز في التنسيق بين المنظمات المجتمعية ذات العلاقة لمواجهة مشكلات التطرف الفكري من قبل جميع الطلاب" والتي احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٢٤) وانحراف معياري ٠,٧٥١.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن دور الجامعة ضعيف في التنسيق بين المنظمات سواء على المستوى المحلي أو الدولي، ويتم ذلك بعقد ندوات ومؤتمرات داخل الجامعة تدعوا فيها منظمات محلية ودولية ذات علاقة بمواجهة العنف والتطرف لتوعية الشباب الجامعي بخطورة هذه الظاهرة والعمل على مواجهتها، فقد بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة في محاربة التطرف والإرهاب، وخير دليل على ذلك المؤتمر العالمي لرابطة العالم الإسلامي الذي انعقد تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بمقر الرابطة بمكة المكرمة في الفترة من ٣-٦/٥/١٤٣٦هـ والذي حضره عدد كبير من رؤساء الجامعات الإسلامية من أنحاء العالم وذلك استشعاراً منهم بأبعاد الخطر الذي يحدق الأمة من جراء الإرهاب واستنفار جهود المخلصين من العلماء والدعاة المعنيين بالشأن الإسلامي حول العالم للتصدي لهذه الظاهرة ومخاطرها وملاحقة أفرادها وقطع السبل والتواصل مع أصحاب الفكر المتطرف والإرهابي.

بدر القحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

ب- المكفوفين وضعاف البصر:

قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاستبانة "دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري" لدى الطلاب المكفوفين وضعاف البصر"، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (٤) على النحو التالي:

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على الاستبانة " دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري" لدى الطلاب المكفوفين وضعاف البصر"

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢١	تعمل الجامعة على تأدية درجة التكامل في محاربة العنف والتطرف بكل أشكاله.	٣,٦٨	٠,٦٨٠
٢٢	تساعد الجامعة من خلال برامجها على مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على مواجهة المشكلات التي تواجههم.	٣,٩٤	٠,٦٨٠
٢٣	تنشر الجامعة الوعي لدى طلابها بشأن الأفكار المتطرفة ونبذ العنف.	٣,٥٥	٠,٦٢٤
٢٤	تعمل الجامعة على تدريب طلابها بشأن اكتساب المهارات الحياتية والبعد عن الأفكار المتطرفة.	١,٤٠	٠,٤٩٨
٢٥	تعمل الجامعة على تدريب طلابها المهارات الوقائية والتوعوية اللازمة لمواجهة التطرف.	١,٨١	٠,٨٧٣
٢٦	تعمل الجامعة على تحديد أسباب التطرف الفكري للأشخاص ذوي الإعاقة وعرضها عليهم لمناقشتهم حولها.	١,٦١	٠,٤٩٥
٢٧	تقوم الجامعة بدور بارز في التنسيق بين المنظمات المجتمعية ذات العلاقة لمواجهة مشكلات التطرف الفكري من قبل جميع الطلاب.	١,٥٣	٠,٦٨١
٢٨	تحت الجامعة القيادات المجتمعية المؤثرة على المشاركة في برامج الأمن الفكري لذوي الإعاقة.	٢,٢٦	٠,٨٩٣
٢٩	تعمل الجامعة على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع طلابها على حد سواء.	٢,٦٨	٠,٩٤٥
٣٠	تمكن الجامعة طلابها من التعبير عن الآراء والأفكار البناءة.	٢,٣٥	٠,٨٧٧
٣١	تعقد الجامعة العديد من اللقاءات والدورات لرفع الوعي الفكري لدى طلابها بما فيهم ذوي الإعاقة.	١,٨٧	٠,٧٦٣
٣٢	تعمل الجامعة على نشر الثقافة الحقوقية والواجبات بين طلابها.	٢,٢٦	٠,٨٥٥
٣٣	تعمل الجامعة على تهيئة البيئة الداعمة المشجعة للإبداع والابتكار.	٤,٠٠	٠,٥١٦
٣٤	تقيم الجامعة بعض البرامج النوعية للأشخاص ذوي الإعاقة التي تنمي قدراتهم الفكرية	٤,١٣	٠,٤٢٨
٣٥	تقيم الجامعة برامج توعية عن الفكر المتطرف وكيفية مواجهته	٣,٤٢	٠,٩٩٢
٣٦	تشجع الجامعة البحث العلمي النوعي خاصة المتعلق منه بالأمن الفكري والروحي والنفسي لجميع طلابها.	٤,٢٩	٠,٥٢٩
٣٧	تعقد الجامعة شراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي لتوظيف خريجي الجامعة للحد من البطالة والفراغ.	٤,٤٥	٠,٥٠٦
٣٨	تساعد الجامعة على تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة بدمجهم في المجتمع ودفعهم لسوق العمل.	٣,٧٤	١,٠٩٤
٣٩	تسهم الجامعة في نشر الخطاب الإيجابي الذي يقوم على الاعتدال والوسطية لدى جميع الطلاب.	٢,٩٣	٠,٦٩١

من الجدول (٤) يتضح دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب المكفوفين وضعاف البصر في العبارات التالية: العبارة رقم (٣٧) والتي نصت على " تعقد الجامعة شراكات مع مؤسسات المجتمع

المحلي لتوظيف خريجي الجامعة للحد من البطالة والفرغ" والتي احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٥). وانحراف معياري ٠,٥٠٦.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الجامعة تبذل قصارى جهدها في إقامة شراكة مع مؤسسات المجتمع لتوظيف ذوي الإعاقة ودفعتهم لسوق العمل بعد تخرجهم، وذلك لتمكين تلك الفئة في الحصول على وظيفة تؤمن مستقبلهم وتساعدهم على الاستقلالية وعدم الاعتماد على الآخرين، وهذا الأمر يسهم بشكل كبير في الحد من البطالة. وجاءت العبارة رقم (٣٦) "تشجع الجامعة البحث العلمي النوعي خاصة المتعلق منه بالأمن الفكري والروحي والنفسي لجميع طلابها." والتي احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٢٩) وانحراف معياري ٠,٥٢٩. وهذه النتيجة تدل على الدور الهام التي تقوم به الجامعة في تشجيع الطلاب على إجراء البحوث العلمية المدعمة من قبل مراكز البحوث في جميع الكليات بالجامعة، وذلك للارتقاء بالبحث العلمي وتطوير المهارات والقدرات البحثية لدى جميع الطلاب سواء من ذوي الإعاقة أو العاديين.

وجاءت العبارة رقم (٣٤) "تقيم الجامعة بعض البرامج النوعية للأشخاص ذوي الإعاقة التي تنمي قدراتهم الفكرية" والتي احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,١٣) وانحراف معياري ٠,٤٢٨.

ويرى الباحث أن الجامعة تتحمل مسؤولية اجتماعية كبيرة تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة وذلك من خلال وضع خطط وتنظيمات تساهم في ضمان حصولهم على فرص عمل مناسبة، مما يساهم بشكل كبير في الدمج الاجتماعي من خلال تفاعلهم مع أصحاب العمل، وتسويق ما يقومون بإنتاجه، ويساهم في تحقيق الذات لديهم، ويجعلهم معتمدين على أنفسهم في جميع مناحي الحياة.

وبالنسبة للعبارة التي حصلت على استجابات ضعيفة والتي حصلت على أقل من المتوسط وتعد في المراتب الأخيرة وهي: العبارة (٢١) "تعمل الجامعة على تأدية درجة التكامل في محاربة العنف والتطرف بكل أشكاله"، والعبارة (٢٥) "تعمل الجامعة على تدريب طلابها المهارات الوقائية والتوعوية اللازمة لمواجهة التطرف" والتي احتلت المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (١,٤٠) العبارة (٢٦) "تعمل الجامعة على تحديد أسباب التطرف الفكري للأشخاص ذوي الإعاقة وعرضها عليهم لمناقشتهم حولها: والتي احتلت المرتبة السابعة عشرة بمتوسط حسابي (١,٦١) ويفسر الباحث هذه النتيجة بوجود قصور من الجامعة تجاه الطلاب جميعهم بما فيهم ذوي الإعاقة في عقد لقاءات ودوريات تعمل على رفع الوعي الفكري لدى الطلاب تجاه ظاهرة الفكر المتطرف والعمل على مواجهته.

بدر القحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

وجاءت العبارة (٢٥) "تعمل الجامعة على تدريب طلابها المهارات الوقائية والتوعوية اللازمة لمواجهة التطرف" والتي احتلت المرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (١,٤٠) وانحراف معياري ٠,٤٩٨ وهي من العبارات التي حصلت على استجابة ضعيفة.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Ryan & Stritch (٢٠٠٦) والتي توصلت إلى أن مؤسسات التعليم العالي يجب أن تقوم بالدور الأكبر في توعية وتنمية المجتمع المدني والحفاظ على الأمن الفكري لأنها جزء لا يتجزأ من المجتمع.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن هناك قصور من الجامعة في توعية الطلاب ذوي الإعاقة للفكر المتطرف ومواجهته، فالجامعة يجب أن تقوم بدور توعوي لمحاربة الأفكار المتطرفة التي تؤدي إلى انتشار العنف ومكافحة التطرف والإرهاب، ويكون ذلك من خلال نشرات توعوية أو من خلال مطويات أو من خلال لقاءات وندوات تقيمها الجامعة، أو من خلال رسالة الجامعة التي يجب أن يتم اصدرها بعض النسخ منها بطريقة برايل للطلاب المكفوفين، وذلك لإنتاج أجيال تتمتع بشخصية متوازنة وواعية ومدركة لقضايا العصر وظروفه ومتغيراته، فعلى المؤسسات الأكاديمية أن تطور خدماتها وأدوارها بهذا الاتجاه من خلال الدور التثقيفي والتربوي للشباب المتعلم.

وأخيراً جاءت العبارة (٢٧) "تقوم الجامعة بدور بارز في التنسيق بين المنظمات المجتمعية ذات علاقة لمواجهة مشكلات التطرف الفكري من قبل جميع الطلاب" والتي احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٥٣) وانحراف معياري ٠,٦٨١

ويرى الباحث من خلال هذه النتيجة أنه يجب على الجامعة أن تهتم بالطلاب ذوي الإعاقة من خلال عقد لقاءات دورية تسهم في توعية تلك الفئة من الأفكار المتطرفة التي تؤدي إلى تدمير المجتمع وعدم استقراره، فمكافحة التطرف الفكري والإرهاب ومنع انتشاره يحتاج إلى جهد وطني للدولة ومؤسساتها القوية، وجهد دولي إقليمي حقيقي لأنه في ظل الإرهاب المعولم لا يمكن لدولة أو مؤسسة بعينها أن تقوم بهذه المهمة، وخصوصاً في مكافحة تمويل الجماعات الإرهابية وتجهيف منابعتها، وبالتالي تعد الجامعة إحدى هذه المؤسسات المعنية في القيام بدور التوعية من مخاطر تلك الأفكار المتطرفة التي تعد بمثابة السرطان الذي ينتشر في المجتمع بهدف دماره وعدم استقراره.

نتائج السؤال الثاني: وينص على: ما الأسباب التي ساهمت في تشكيل الفكر المتطرف لدى الطلاب ذوي الإعاقة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية لعبارات البعد الأول، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

أ- الصم وضعاف السمع:

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الأول " الأسباب التي ساهمت في تشكيل الفكر المتطرف لدى الطلاب الصم وضعاف السمع.

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	بعد الفراغ الفكري مهدداً للأمن الفكري.	٣,٤٥	١,٣٠٧
٢	الإحساس بنقص الحريات ومواجهتها يدفع بعض فئات المجتمع لاعتماد أفكار الجماعات المتطرفة.	٣,٣٦	١,١٥٦
٣	عدم توظيف الشباب من ذوي الإعاقة قد يؤدي إلى العنف والتطرف.	٣,٤٥	١,٢٥٤
٤	عدم مراعاة واجبات وحقوق ذوي الإعاقة المنصوص عليها في السياسات والقوانين قد يؤدي بهم إلى التطرف.	٣,٥٥	١,١١١
٥	شعور فئة ذوي الإعاقة بخيبة الأمل في حياتهم لغموض المستقبل.	٣,٨٧	١,٢٠٠
٦	نقص الثقافة الشرعية في وسائل الإعلام والمحاضرات والندوات يؤدي للانحراف الفكري.	٣,٨٠	١,١٣٢
٧	التأثر بالانحرافات الفكرية يهدد أمن واستقرار المجتمعات.	٣,٨٣	١,٢٦٢
٨	صعوبة تمييز الفكر الهدام من الفكر البناء لدى ذوي الإعاقة قد يساعد في انحرافهم.	٣,٤٠	١,٢٢٧
٩	نظرة المجتمع المتدنية لذوي الإعاقة قد تؤدي إلى اعتناق الفكر المتطرف والدعوة إلى الإرهاب.	٢,٨٨	١,٣٤٢
١٠	الأفكار الخاطئة لدى مؤسسات المجتمع المدني في فقدان الثقة في قدرات وإمكانات المعاق يؤدي إلى الانحراف.	٣,٦٣	١,٣٣٨
١١	تعميش وسائل الإعلام لقضايا ذوي الإعاقة يؤدي إلى تبني أفكار متطرفة.	٣,٦٤	١,٣١٠
١٢	عدم الشعور بمبدأ تكافؤ الفرص مع العاديين في الحصول على الخدمات أو الحقوق.	٣,٧٩	١,١٥١
١٣	نقص الوعي بمفهوم التطرف بكل أنواعه	٣,٥٩	١,٣٠١
١٤	. قلة خيارات التخصص الجامعي الذي أريده يؤدي إلى العنف والتطرف.	٢,٦٦	١,٥٠٤
١٥	تقصير الأسرة في القيام بواجباتها تجاه ابنها ذي الإعاقة قد يسهم في انحرافهم الفكري.	٣,٦٨	١,٢٢٤
١٦	صحبة رفاق السوء ودورهم في زعزعة القيم الفكرية والسلوكية لدى ذوي الإعاقة قد تكون أحد الأسباب للانحراف الفكري.	٣,٩٧	١,٣٨٩
١٧	نقص ثقافة الحوار في مجتمعات ذوي الإعاقة يؤدي إلى العنف والتطرف.	٣,٥٨	١,٣٢٩
١٨	متابعة الأشخاص ذوي الإعاقة وسائل الإعلام والمواقع الالكترونية المتطرفة قد يؤدي إلى العنف والتطرف.	٣,٢٤	١,٤٦٦
١٩	الفقر والحالة الاقتصادية الضعيفة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة تقود إلى العنف والتطرف.	٣,٤٢	١,٣١٦
٢٠	ضعف الخطاب التوعوي الديني والسياسي والثقافي المؤثر في توجيه المجتمع على النحو المطلوب قد يعد سبباً في وجود التطرف لدى أفراد هذه الفئة.	٣,٦٦	١,٣٠٨

يتضح من الجدول (٥) يتضح أنه من أسباب ومخاطر التطرف الفكري من وجهة نظر الطلاب الصم وضعاف السمع العبارات الآتية: - جاءت العبارة رقم (١٦) والتي تنص على "صحبة رفاق السوء ودورهم في زعزعة القيم الفكرية والسلوكية لدى ذوي الإعاقة قد تكون أحد الأسباب للانحراف الفكري" والتي حصلت على

المرتبة الأولى والتي حصلت على أكبر متوسط حسابي (٣,٩٧) أي أن السبب الأول في تشكيل الفكر المتطرف هو رفاق السوء ودورهم في زعزعة القيم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السلمي (٢٠١٤) إلى أن من أهم أسباب ودوافع الفكر المتطرف هو الرفقة السيئة والذي يتجاوز آثاره إلى تهديد الأمن الوطني بكل دعائمه وركائزه ومقوماته.

-جاءت العبارة رقم (٥) والتي نصت على "شعور فئة ذوي الإعاقة بخيبة الأمل في حياتهم لغموض المستقبل"، والتي حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٨٧). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو شعيرة (٢٠١٣) إلى انخفاض الاتجاهات نحو تشغيل ذوي الإعاقة، وكذلك دراسة كارين وآخرون Karen et al (٢٠١١) التي توصلت إلى أن نسبة (١٩٪) من ذوي الإعاقة يواجهون صعوبة في الحصول على عمل، وأن (٣٪) من يعملون تخلى أصحاب العمل عنهم لأنهم غير ناجحين.

ويرى الباحث أن شعور هذه الفئة وإحساسهم بخيبة الأمل في حياتهم لعدم وجود رؤية واضحة لمستقبلهم نتيجة لإعاقتهم وأن معظم مؤسسات المجتمع قد ترفض تعيينهم وحصولهم على وظيفة تؤمن حياتهم المستقبلية، الأمر الذي قد يسهم بشكل كبير في تشكيل الفكر المتطرف لديهم.

-جاءت العبارة رقم (٧) "التأثر بالانحرافات الفكرية يهدد أمن واستقرار المجتمعات." والتي حصلت على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٨٣). وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة أبو خطوة والبار (٢٠١٤) بعدم الانسياق إلى الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع.

ويرى الباحث أن فئة الصم وضعاف السمع يرون أن الانحراف الفكري يأتي نتيجة التأثير ببعض الأفكار، وأن أصحاب الفكر المتطرف ينساقون وراء تلك الأفكار غير العقلانية أو المنطقية، والتي لا تقوم على المنهجية العلمية، فهذا الفكر المتطرف لا يهدف للوصول إلى نتائج أو براهين علمية يمكن الاستفادة منها في الحكم على بعض الموضوعات أو القضايا بقدر ما يكون هدفها زرع البلبلة والتشكيك، وإسقاط ما هو قائم من فكر وأخلاق، ومعتقدات، ونسق اجتماعي وسياسي (الدغيم، ٢٠٠٥).

-جاءت العبارة رقم (٦) "نقص الثقافة الشرعية في وسائل الإعلام والمحاضرات والندوات يؤدي للانحراف الفكري" والتي حصلت على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٨٠).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بقصور وسائل الإعلام في بث التوعية من خلال كافة القنوات لحماية فئة ذوي الإعاقة من التطرف الفكري والانسياق وراء الأفكار الهدامة، حيث تلعب دوراً هاماً لا يستهان به في تكوين الاتجاهات والأفكار لذوي الإعاقة سواء المسموعة أو المرئية، فهي تؤثر بما تقدمه من برامج وأفلام وأخبار على الأحداث والأشخاص، والأثر الذي تتركه المؤسسات الإعلامية لا يقتصر فقط على مدار اليوم، بل يتعدى إلى

ممارسة دور الموجه؛ حيث تحاول كل جهة غرس قيمها ومفاهيمها وأفكارها ونظرياتها في عقول المتلقين وصولاً إلى أهداف مبرمجة سلفاً، وليس غريباً أن يكون من بين تلك الأهداف الإضرار ببعض الأنظمة والدول عبر برامج سافرة، أو مستترة تسعى إلى تفويض الأمن والأمان والاستقرار الاجتماعي بها، ولذا هناك قصور في برامج وسائل الإعلام المرئية التي تقدم للصم، فمن النادر أن تجد بعض البرامج أو القنوات الفضائية مترجمين بلغة الإشارة لتوعية الأفراد الصم بثقافة وعادات وتقاليد ونظم المجتمع الذي يعيشون فيه، وتسهم في نشر الثقافة الشرعية وتكفل لهم التعايش مع المجتمع.

- وجاءت العبارة رقم (١٢) "عدم الشعور بمبدأ تكافؤ الفرص مع العاديين في الحصول على الخدمات أو الحقوق" التي حصلت على متوسط حسابي " ٣,٧٩ " وانحراف معياري " ١,١٥١ "

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنه على الرغم من اصدار اتفاقية حقوق ذوي الإعاقة عام (٢٠٠٦) والتي وقعت عليها المملكة العربية السعودية، وتوائمت النصوص العربية أيضاً وتجانست مع الاتفاقية الدولية بالنص والتأكيد على حقوق أصحاب ذوي الإعاقة وضحت الحقوق مثل: الحق في التعلم، الحق في العمل، الحقوق الاجتماعية والصحية، الحقوق القانونية والقضائية للأشخاص ذوي الإعاقة. وبالتالي أصبحت هذه الحقوق عالمية لا يمكن نكرانها والزيغ عنها بل إنها ملزمة لأطرافها، ووجب تطبيقها، إلا أن هناك قصور من بعض المؤسسات سواء اجتماعية أو مهنية أو تعليمية، فعلى سبيل المثال أن هناك بعض الطلاب ضعاف السمع المتحقين بجامعة الملك سعود لا تتاح لهم الفرصة للالتحاق ببعض التخصصات على مستوى الجامعة على الرغم أن جميع الشروط تنطبق عليهم في الالتحاق بهذه التخصصات إلا أن هذه الأقسام ترفض التحاقهم بها بمجرد معرفتهم أن هذا الشخص لديه ضعف سمعي، مما يخالف ذلك الاتفاقية الدولية الصادرة من الأمم المتحدة عام (٢٠٠٦) ووقعت عليها المملكة العربية السعودية الأمر الذي قد يسهم في تشكيل الفكر المتطرف لدى تلك الفئة لشعورهم بعدم تكافؤ الفرص وحصولهم على حقوقهم مقارنة بأقرانهم السامعين، وتحقيق مبدأ تعليم مدى الحياة دون تمييز وعلى أساس المساواة.

- وجاءت العبارة رقم (١٥) " تقصير الأسرة في القيام بواجباتها تجاه ابنها ذي الإعاقة قد يسهم في انحرافهم الفكري" والتي احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣,٦٨). وهذا يتفق مع ما أكده عبد الشكور (٢٠١٦) أن ضعف التربية الأسرية والتي تتمثل في قلة المتابعة والاهتمام بالأبناء من قبل الآباء والتفكك الأسري وضعف التربية في المؤسسات التربوية والتركيز على الجانب التعليمي وإهمال الجانب التربوي فيها جميعها صعوبات تحد من تحقيق الأمن الفكري.

بدر القحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

ويرى الباحث أن الأسرة نظام اجتماعي كفيلة بحماية أبنائها من السقوط في براثن الفكر المتطرف البعيد عن ديننا وثقافتنا كل البعد، فالصمت الأسري في الوقت الحالي وفقدان لغة الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة وضعف التواصل بينهم أدى إلى زيادة الفجوة بين أفراد الأسرة وغياب الحميمة بينهم، الأمر الذي يعرقل مهمة القيام بدورها في محاربة الفكر المتطرف، ولذلك على الأسرة أن تهتم بأبنائها وتهتم بلغة الحوار والتواصل مع أبنائها لكي تتمكن أن تقوم بتنشئة الأبناء تنشئة صالحة، تعطي صورة صالحة لهذه الأفكار المتطرفة، ولا يمكن ذلك بدون الأسرة، حيث تقع عليها المسؤولية الكاملة في تربية ونشئ أبنائها على العقائد الصحيحة لتجنب أبنائها من الأنماط السلوكية المنحرفة والضالة، وقد نصت المادة التاسعة ضمن النظام الأساسي في الحكم في المملكة العربية السعودية على أن الأسرة هي نواة المجتمع السعودي، وتربي أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية، وما تقتضيه في الولاء والطاعة لله ولرسوله و أولى الأمر، واحترام النظام وتنفيذه، وحب الوطن، والاعتزاز به .

وأخيراً، جاءت العبارة رقم (١٨) " متابعة الأشخاص ذوي الإعاقة وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية المتطرفة قد يؤدي إلى العنف والتطرف." والتي احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وهو ما يدل على الأسباب المتوسطة التي تشكل الفكر المتطرف للطلاب الصم وضعاف السمع.

ب- المكفوفين وضعاف البصر

قام الباحث باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الأول على الاستبانة " الأسباب التي ساهمت في تشكيل الفكر المتطرف لدى الطلاب المكفوفين وضعاف البصر. جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات البعد الأول على الاستبانة الأسباب التي ساهمت في تشكيل الفكر المتطرف لدى الطلاب المكفوفين وضعاف البصر

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يعد الفراغ الفكري مهدداً للأمن الفكري.	٤,٢٩	٠,٥٨٨
٢	الإحساس بنقص الحريات ومواجهتها يدفع بعض فئات المجتمع لاعتناق أفكار الجماعات المتطرفة.	٤,٣٥	٠,٤٨٦
٣	عدم توظيف الشباب من ذوي الإعاقة قد يؤدي إلى العنف والتطرف.	٤,٢٩	٠,٥٢٩
٤	عدم مراعاة واجبات وحقوق ذوي الإعاقة المنصوص عليها في السياسات والقوانين قد يؤدي بهم إلى التطرف.	٤,٤٨	٠,٥٠٨
٥	شعور فئة ذوي الإعاقة بخيبة الأمل في حياتهم لغموض المستقبل.	٤,٤٧	٠,٥٠٧
٦	نقص الثقافة الشرعية في وسائل الإعلام والمحاضرات والندوات يؤدي للانحراف الفكري.	٤,٤٥	٠,٥٠٦
٧	التأثر بالانحرافات الفكرية يهدد أمن واستقرار المجتمعات.	٤,٤٩	٠,٥٠٨
٨	صعوبة تمييز الفكر الهدام من الفكر البناء لدى ذوي الإعاقة قد يساعد في انحرافهم.	٤,٤٢	٠,٥٠٢
٩	نظرة المجتمع المتدنية لذوي الإعاقة قد تؤدي إلى اعتناق الفكر المتطرف والدعوة إلى الإرهاب.	٤,٢٩	٠,٥٨٨

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠	الأفكار الخاطئة لدى مؤسسات المجتمع المدني في فقدان الثقة في قدرات وإمكانات المعاق يؤدي إلى الانحراف.	٤,٣٥	٠,٤٨٦
١١	تحميش وسائل الإعلام لقضايا ذوي الإعاقة يؤدي إلى تبني أفكار متطرفة.	٤,٢٦	٠,٤٤٥
١٢	عدم الشعور بمبدأ تكافؤ الفرص مع العاديين في الحصول على الخدمات أو الحقوق.	٤,٣٥	٠,٤٨٦
١٣	نقص الوعي بمفهوم التطرف بكل أنواعه	٤,٤٨	٠,٥٠٨
١٤	قلة خيارات التخصص الجامعي الذي أريده يؤدي إلى العنف والتطرف.	٤,٣٢	٠,٥٤١
١٥	تقصير الأسرة في القيام بواجباتها تجاه ابنها ذي الإعاقة قد يسهم في انحرافهم الفكري.	٤,٢٧	٠,٦٩١
١٦	صحبة رفاق السوء ودورهم في زعزعة القيم الفكرية والسلوكية لدى ذوي الإعاقة قد تكون أحد الأسباب للانحراف الفكري.	٤,٣٩	٠,٤٩٥
١٧	نقص ثقافة الحوار في مجتمعات ذوي الإعاقة يؤدي إلى العنف والتطرف.	٤,٣٥	٠,٤٨٦
١٨	متابعة الأشخاص ذوي الإعاقة وسائل الإعلام والمواقع الالكترونية المتطرفة قد يؤدي إلى العنف والتطرف.	٤,٢٦	٠,٤٤٥
١٩	الفقر والحالة الاقتصادية الضعيفة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة تقود إلى العنف والتطرف.	٤,٠٦	٠,٣٥٩
٢٠	ضعف الخطاب التوعوي الديني والسياسي والثقافي المؤثر في توجيه المجتمع على النحو المطلوب قد يعد سبباً في وجود التطرف لدى أفراد هذه الفئة.	٤,١٣	٠,٤٢٨

من الجدول (٦) يتضح أنه من أسباب ومخاطر التطرف الفكري من وجهة نظر الطلاب المكفوفين وضعاف البصر، العبارات الآتية: جاءت العبارة رقم (٧) "التأثر بالانحرافات الفكرية يهدد أمن واستقرار المجتمعات" والتي احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٤٩)، وهي من الأسباب المؤدية للفكر المتطرف بدرجة شديدة. ويرى الباحث أن التأثر بالأفكار المتطرفة تؤدي إلى تهديد أمن واستقرار المجتمع، فلا بد من تبصير الشباب بهذه الأفكار قبل وصولها إليهم مزخرفة فيتأثرون بها، لأن الفكر الهدام ينقل بسرعة كبيرة، فالحل ليس بمنع هذه الأفكار من الدخول إلى عقول الشباب بل في تبصيرهم بتلك الأفكار ومدى خطورتها على أمن المجتمع. وجاءت العبارة (٤) "عدم مراعاة واجبات وحقوق ذوي الإعاقة المنصوص عليها في السياسات والقوانين قد يؤدي بهم إلى التطرف" والتي احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٤٨) وهي من الأسباب المؤدية للفكر المتطرف بدرجة شديدة في العوامل المسببة في تشكيل الفكر لمتطرف لدى الطلاب المكفوفين وضعاف البصر. ويرى الباحث بأن اتفاقية حقوق ذوي الإعاقة الصادرة من الأمم المتحدة (٢٠٠٦) والتي أقرت بحقوق تلك الفئة في كافة المجالات بما يحقق لهم ممارسة المواطنة الحقة التي تتضمن العدالة والمساواة، والمشاركة والاندماج في المجتمع والتعبير عن الرأي بحرية، إلا أن عدم مراعاة حقوق ذوي الإعاقة بما هو منصوص عليه في الاتفاقية يؤدي إلى خلق نوع من التمييز بين ذوي الإعاقة والعادين مما يترتب عليه نتائج عديدة من أهمها تهديد أمن المجتمع

بدر الفحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

ونشوء الفكر المتطرف، ولذلك يجب تحقيق مبدأ المساواة بين أفراد المجتمع على حد سواء بغض النظر عن الإعاقة، وتقديم كافة الخدمات لتلك الفئة، وإيجاد فرص عمل للخريجين من ذوي الإعاقة.

وجاءت العبارة (٥) " شعور فئة ذوي الإعاقة بخيبة الأمل في حياتهم لغموض المستقبل " والتي احتلت المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٤٧) وهي من الأسباب المؤدية للفكر المتطرف بدرجة شديدة، وهذا يعني أن شعور هذه الفئة وإحساسهم بخيبة الأمل في حياتهم يعزى إلى عدم وجود رؤية واضحة لمستقبلهم نتيجة لإعاقتهم وأن معظم مؤسسات المجتمع المدني قد ترفض تعيينهم وحصولهم على وظيفة تؤمن حياتهم المستقبلية، الأمر الذي قد يسهم بشكل كبير في تشكيل الفكر المتطرف لديهم.

وجاءت العبارة (٦) " نقص الثقافة الشرعية في وسائل الإعلام والمحاضرات والندوات يؤدي للانحراف الفكري " والتي جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤,٤٥) وهي من الأسباب المؤدية للفكر المتطرف بدرجة شديدة، ومن الواضح هناك قصور في برامج الثقافة الشرعية عبر وسائل الإعلام المسموعة التي تقدم لذوي الإعاقة البصرية، ولذلك يجب تنشيط الثقافة الدينية لدى الطلاب ذوي الإعاقة وتخصيص برامج موجهة لتلك الفئة تسهم في نشر الثقافة الشرعية وتكفل لهم التعايش مع المجتمع.

وجاءت العبارة (٨) " صعوبة تمييز الفكر الهدام من الفكر البناء لدى ذوي الإعاقة قد يساعد في انحرافهم " والتي احتلت المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤,٤٢).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأننا نعيش في وقت كثرت فيه الوسائل الإعلامية، والمحطات التليفزيونية، علاوة على " الإنترنت"، بما فيه من وسائل إعلام واتصال سريع واسع الانتشار، إذا فتشت في تلك الوسائل وما تبثه من مواد، تجد أن غالبيتها يشقُّ صفوف الأمة، ويفتُّ في عضدها، ينشر بعضها الفُحش من القول والفعل، ويهتم بعضها بالفكر الحزبي والمذهبي، ويدافع بعضها عن الرأي الأوح لا يقبل غيره، كل ذلك في إطار من السباب المتبادل، واللَّعن المتواصل، والذي يدخل كُله في إطار يؤدي إلى تشتت الفكر وانسياق بعض الشباب وراء الأفكار المضللة التي ليس لها أساس من الواقع .

وجاءت العبارة (١٦) " صحبة رفاق السوء ودورهم في زعزعة القيم الفكرية والسلوكية لدى ذوي الإعاقة قد تكون أحد الأسباب للانحراف الفكري " والتي احتلت المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٤,٣٩). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السلمي (٢٠١٤) إلى أن من أهم أسباب ودوافع الفكر المتطرف هو الرفقة السيئة والذي يتجاوز آثاره إلى تهديد الأمن الوطني بكل دعائمه وركائزه ومقوماته.

وأخيراً جاءت العبارة (١٩) "الفقر والحالة الاقتصادية الضعيفة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة تقود إلى العنف والتطرف" التي احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٠٦) وهي أقل العوامل المسببة في تشكيل الفكر المتطرف.

إجابة السؤال الثالث: وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (الصم- ضعاف السمع) على استبانة دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة التطرف والإرهاب يعزى لمتغير (العمر، المستوى الدراسي، وحالة الوالدين السمعية)؟

وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للفروق في استجابات الطلاب الصم وضعاف السمع على استبانة دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة التطرف والإرهاب يعزى لمتغير (العمر، المستوى الدراسي، وحالة الوالدين السمعية)، وذلك على النحو التالي كما هو موضح في جدول (٧).

جدول (٧) اختبار (T test) للفروق في استجابات الطلاب الصم وضعاف السمع على استبانة دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري

لمواجهة التطرف والإرهاب

المتغير	عينة الدراسة	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
أسباب ومخاطر التطرف الفكري	صم	١٨	٣,٣	٠,٨٥	٠,٥٥٨	٥٣	٠,٦٨٥
	ضعاف السمع	٣٧	٣,١	٠,٧٧			
دور الجامعة في التوعية لمواجهة التطرف والإرهاب	صم	١٨	٣,٧	٠,٨٤	٠,٣١٩	٥٣	٠,٨٠٧
	ضعاف السمع	٣٧	٣,٦	٠,٨٨			

من الجدول (٧) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب الصم وضعاف السمع على استبانة دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة التطرف والإرهاب تعزى لمتغيرات العمر، والمستوى الدراسي، وحالة الوالدين السمعية.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المحسن وأحمد (٢٠١٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التطرف الفكري يعزى النوع والتخصص الدراسي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن جميع الطلاب الصم وضعاف السمع يتفقون على أهمية دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة التطرف والإرهاب، وأن متغير العمر والمستوى الدراسي وحالة الوالدين السمعية ليس لها تأثير في ذلك.

بدر القحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

السؤال الرابع: وينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب (المكفوفين - ضعاف البصر) على استبانة دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة التطرف والإرهاب يعزى لمتغير (العمر، المستوى الدراسي، وحالة الوالدين البصرية)؟
وللإجابة على هذا السؤال، قام الباحث باستخدام اختبار (T test) للكشف عن الفروق في استجابات الطلاب المكفوفين وضعاف البصر على استبانة أسباب ومخاطر التطرف الفكري، ودور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول رقم (٨).

جدول (٨) اختبار (T test) الفروق بين استجابات الطلاب المكفوفين وضعاف البصر

المتغير	عينة الدراسة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
أسباب ومخاطر التطرف الفكري	المكفوفين	١٩	٣,٩	٠,١٩	٠,٨٩٧	٢٩	٠,١٦٤
	ضعاف البصر	١٢	٣,٨٥	٠,١٤٦			
دور الجامعة في التوعية لمواجهة التطرف والإرهاب	المكفوفين	١٩	٣,٣٣	٠,١٩	٠,٠٥٤	٢٩	٠,٣٧٧
	ضعاف البصر	١٢	٣,١	٠,١٤			

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب المكفوفين وضعاف البصر على استبانة أسباب ومخاطر التطرف الفكري، ودور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الرحامنة (٢٠١٨) إلى عدم وجود فروق بين الطلاب نحو التطرف الفكري يعزى للتخصص والسنة الدراسية. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن جميع الطلاب المكفوفين وضعاف البصر يتفقون على أهمية دور الجامعة في التوعية وتعزيز الأمن الفكري لمواجهة التطرف والإرهاب، بغض النظر عن العمر، والمستوى الدراسي وحالة الوالدين البصرية، حيث أن تلك المتغيرات لم يكن لها تأثير على ذلك.

توصيات الدراسة

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. التركيز على الأسرة ودورها الهام في توعية الأبناء، ومراقبتهم ومخاطر رفاق السوء، وخاصة أتباع الجماعات المتطرفة، وما تؤدي به من ضرر في المجتمع.
٢. دعوة وسائل الإعلام المختلفة في محيط الجامعات لحضور وتغطية الفعاليات المختلفة كالمؤتمرات والملتقيات والمحاضرات التوعوية التي تقام لهذه الفئة.

٣. الحرص على دعوة المنظمات والجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة للتمكين الاقتصادي والاجتماعي وبحث سبل التعاون معها حيال دعمهم.
٤. تبصير الطلاب ذوي الإعاقة بالرصيد الوافر الذي يزر به ديننا الحنيف في مجال الأمن الفكري لدى أطراف المجتمع، مع تفعيل دور وسائل الإعلام بأهمية الأمن الفكري لحماية الطلاب من الانحراف والتطرف الفكري.
٥. تبني مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية مخاطر التطرف الفكري والتمرد على السلطة.
٦. ضرورة تعاون الجامعة مع منظمات المجتمع المدني في التوعية بمخاطر التطرف الفكري على المجتمع.
٧. تكثيف المتابعة والرقابة لما ينشر ويروج على وسائل التواصل وشبكات الإنترنت من أفكار منحرفة، وذلك لعدم التحريض على العنف والإرهاب.
٨. إنشاء مراكز تهتم بنشر محاربة الفكر المتطرف والذي يدحر العنف والإرهاب بجميع وسائل التواصل المناسبة مع جميع فئات ذوي الإعاقة.
٩. وضع بنود خاصة واشتراطات لكل متعهدي المؤتمرات والملتقيات المحلية والدولية الخاصة بالفكر المتطرف والإرهاب ومحاربه بأن تكون مخدمه ومدعومة بجميع وسائل التواصل المناسبة مع جميع فئات ذوي الإعاقة.
١٠. توحيد الجهود المقدمة من قبل المراكز والجهات ذات العلاقة من وزارت ومؤسسات تعليمية وحكومية ومراكز مهتمة في مكافحة الفكر المتطرف والإرهاب لعقد اجتماعات دورية لإيصال المحتوى المكافح للفكر المتطرف والإرهاب بما يتناسب مع ذوي الإعاقة.
١١. يجب أن يكون هناك مقرر اختياري عن الأمن الفكري يوضع ضمن الخطة الدراسية على مستوى الجامعة، وذلك لتبصير الطلاب بخطورة الفكر المتطرف على أمن واستقرار المجتمع.

المراجع

أبو خطوة، السيد عبد المولى والبازا، أحمد نصحي أنيس (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج(٧)، ع(١٥)، ١٧٨ - ٢٢٥.

أبو دوابه، محمد محمود (٢٠١٢). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته ببعض الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر بغزة.

البرعي، وفاء(٢٠٠٢). دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

الداعور، يوسف زكريا إبراهيم (٢٠١٢). الدور التربوي للجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدى طلبتها، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

الربيعي، محمد (٢٠٠٩). دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية. المؤتمر الوطني الأول " مفاهيم وتحديات " جامعة الملك سعود، مايو.

المحسن، سلامة عقيل وأحمد، عبد الفتاح ضو (٢٠١٦). المرونة المعرفية وعلاقتها بالتطرف الفكري لدى طلبة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، مجلة كلية التربية جامعة سوهاج، مج (٣٢)، ع (٤)، ج (٢)، ١١٠-١٤٠.

المغدوي، عادل عايض (٢٠١٧). مستوى وعي طلاب الجامعات السعودية بتحديات الأمن الفكري، مجلة البحث العلمي في التربية. القاهرة، ع(١٨)، ج(٨)، ٢٥٧-٣٠٨.

شلدان، فايز (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، مج (٢١)، ع (١)، ٣٣-٧٣.

محمد، مصطفى حسن (٢٠١٧). دور كليات التربية والشريعة في الجامعات الأردنية والحكومية في مواجهة التطرف الديني لدى طلبة الجامعة " المعينات والمقترحات المستقبلية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن.

نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية(١٤٢١هـ). الصادر بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم (م/٣٧).

مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٤)، العدد (٢)، (ربيع ثاني ١٤٤٢هـ، ديسمبر ٢٠٢٠م)
أبو شعيرة، محمد (٢٠١٣). اتجاهات أصحاب العمل نحو تشغيل المعوقين تبعاً لعدد من المتغيرات، مجلة كلية التربية،
منشورات جامعة الملك عبد العزيز.

التركي، يوسف عبد الله (٢٠١٠). نبض الحب إلى ولدي، الرياض: مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية.
الحراشنة، فواز (٢٠٠٨). درجة تحقيق الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري للطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة
التدريسية والطلبة أنفسهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

الحري، علي (٢٠١١). اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري، دراسة اجتماعية على عينة من طلبة
جامعة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، البلقاء.

الدغيم، محمد (٢٠٠٥). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون الخليجي، ملخص دراسة
منشورة بتاريخ ٢٣/١٢/٢٠٠٥ م. www.Kuna.net.Kw

-الرحامنة، محمد صالح (٢٠١٨). التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء بعض المتغيرات،
مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٣٤)، ع (٧)، ٧٢-٩٨.

الشيخ، نورهان وآخرون (٢٩٩٨). المشاركة السياسية للشباب في ضوء الانتخابات المحلية، وحدة دراسات الشباب
وإعداد القادة، القاهرة.

العتيبي، وضحي حباب عبد الله (٢٠١٧). مدى إسهام معلمات التخصصات العلمية في إكساب متطلبات الأمن
الفكري لطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات
التربوية والنفسية، مج (٢٥)، ع (٣)، غزة، فلسطين.

العزام، ميسم فوزي مطير (٢٠١٨). دور التعليم الجامعي في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
في جامعة حائل، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٧)، ع (٢)، ١٢٤-١٣٤.

العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٧). ظاهرة العنف بين المراهقين، مجلة الفيصل، الرياض، ع (٢٦٩)، ٥٣-٨٤.

بدر القحطاني: دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب ذوي الإعاقة....

الفواعير، هيام يوسف سليمان (٢٠١٦). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية أربد الجامعية، جامعة البلقاء، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٧٠)، ج (١)، ٢ - ٣٣.

المغزوي، عادل بن عايش (٢٠١٧). مستوى وعي طلاب الجامعات السعودية بتحديات الأمن الفكري، مجلة البحث العلمي في التربية، القاهرة، ع (١٨)، ج (٨)، ٢٥٧ - ٣٠٨.

الهديلي، ماجد محمد علي (٢٠١١). مفهوم الأمن الفكري، دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

اليونسكو (٢٠٠٩). اليوم العالمي لحرية الصحافة: تعزيز المواطنة: وسائل الإعلام والحوار والتعليم، الإمارات: مركز الدوحة لحرية الإعلام.

البزايعة، خالد رمزي (٢٠٠٨). الاستراتيجية الأردنية في مكافحة الإرهاب والتطرف في عهد الملك عبد الله الثاني، عمان: دار النفائس.

البشري، طارق؛ العوا، محمد؛ البشر عصام أحمد؛ الغنوشي، راشد؛ رزق الله، مهدي (٢٠٠٩). الإسلام والتطرف الديني في الطيب زين العابدين، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

حنون، رسمية البيطار ليلي (٢٠٠٨). رؤية عينة طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الإرهاب، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي " الإرهاب في العصر الرقمي " الأردن.

السلمي، فاطمة عايش (٢٠١٤). دور المدرسة الثانوية في مواجهة الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات بمحافظة حفر الباطن " الواقع والمأمول". مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مج(٢٣)، ع(٥٧)، ١٨٥-٢٤١.

الرفاعي، عبير منصور (٢٠٠٦). الإسلام وموقفه من العنف والتطرف والإرهاب، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٤)، العدد (٢)، (ربيع ثاني ١٤٤٢هـ، ديسمبر ٢٠٢٠م)

الشنواني، محمد (٢٠٠٧). الأمن والسلام في الإسلام: المملكة العربية السعودية ومكافحة الإرهاب، دراسة منشورة على

موقع أسك زاد. <http://www2.askad.com>

شيفر ومليمان (١٩٨٩). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، (ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي)، منشورات الجامعة الأردنية.

صالح، محمد محمود والقرشي، خلف سليم (٢٠١٣). العنف الفكري كشكل من أشكال الإرهاب ودور الجامعة في مواجهة هذا التطرف. مجلة الثقافة والتنمية، مصر، ع(٣)، ١٠٣ - ٢٢٤.

عبد الشكور، ليلي عبد المعين (٢٠١٦). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب، بحث مقدم في مؤتمر "إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر"، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عبد المطلب، أحمد محمود محمد (٢٠٠٥). بعض الأنماط الحديثة للتعليم الجامعي ومدى تحقيق معايير ضمان الجودة فيها. بحث مقدم للمؤتمر التربوي الخامس " جودة التعليم الجامعي"، جامعة البحرين، المجلد الأول.

عثمان، إسماعيل صديق (٢٠١٧). التطرف والتعصب الديني " أسبابه والعوامل المؤدية إليه، مجلة كلية التربية " المجلة الليبية العالمية"، جامعة بنغازي، ع (٢٨)، ١-٢٠.

مجمع الفقه الإسلامي برابطة العالم الإسلامي (١٤٢٣هـ). الدورة السادسة عشرة المنعقدة بمكة المكرمة والمنشورة في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية. متاح في

www.ahewar.org/debat/showart.asp?aid=226477

مؤتمر (٢٠١٨). واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف. نظمتها جامعة الإمام محمد بن سعود، رؤية ٢٠٣٠.

نور، أميره طه عبد الله (٢٠٠٨). مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

وزارة الثقافة والإعلام (٢٠١٠). المملكة في مواجهة الإرهاب " مواقف وإنجازات الرياض"، الرياض: دار القسم للإعلام.

Davydov, D. (2015), The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment, Russian Social Science Review, 56(5), pp. 51–64.

Sakui, W.G. (2007). Problems and Prospects of Employment and Job Retention of the Blind and Visually Impaired in the United States: A Future Concern of Special

Education International Journal of Special Education, V22, 52-58.

Karen, L., Applequist, R. & Roxanne, L. (2011). Factors Influencing Transition for students

with Disabilities: The American Indian Experience. International Journal of Special Education, 24(3), 45-56.

Larton Persoune (2005) 'Youth and Problem or Change', New York K Osaka publisher, P 36.

Ronald, W. (2005). Rational Extremism: The Calculus of Discontent, Ontario University of the Western Ontario.

Ryan, Caitríona, & Deirdre, Stritch, (2006), "Active Citizenship & Higher Education", Foundations for Civic Engagement within Higher Education in Ireland, Section One, Chapter (2), Ireland.

Zubaidi, Fatema (2015). Religious Extremism and Social Networks, British Journal of Humanities and Social Sciences, vol. 13(1).